

الدَّرْسُ (1): الشَّيْخُ زَايِدُ فَارِسُ الْبَيْئَةِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ:

- يَتَعَرَّفُ الْمَفَاهِيمَ وَالْمُصْطَلِحَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الدَّرْسِ.
- يَسْتَنْتِجُ أَهْدَافَ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ.
- يَشْرَحُ دَوْرَ الْآبَاءِ الْمَوْسِّسِينَ لِلدَّوْلَةِ فِي تَطْوِيرِ الدَّوْلَةِ وَضَمَانِ رِفَاهِيَةِ الشَّعْبِ.
- يُنَاقِشُ جُهُودَ الْبَانِي الْمَوْسِّسِ فِي تَطْبِيقِ الْمُمَارَسَاتِ الْبَيْئِيَّةِ لِتَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ.

مَفَاهِيمٌ وَمُصْطَلِحَاتٌ:

- الصَّيْدُ الْجَائِرُ.
- انْقِرَاضُ الْحَيَوَانِ.

قِيَمٌ وَمَوَاطِنَةٌ:

- الْجِفَافُ عَلَى الْبَيْئَةِ.
- الْاِسْتَدَامَةُ.
- الْعَمَلُ.

الفكرة الرئيسية:

صاغ المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - رؤية مدروسة بعيدة المدى حول العلاقة بين الإنسان والبيئة، وكيف يمكن أن تتعايش الثقافة الإنسانية مع البيئة المحيطة بثناغم وانسجام، شريطة الاهتمام المُستمر، فالبئية انتماء وولاء وعتاة، والمحافظة عليها واجب ومسؤولية، فهي أمانة يخلفها الآباء والأجداد للأبناء.

مَحَطَّطُ الدَّرْسِ



- أولاً: البئية ملهمة الشيخ زايد.
- ثانياً: البئية نعمة وأمانة.
- ثالثاً: بصمة الشيخ زايد البئية.

الشَّيْخُ زَايِدُ فَارِسُ الْبَيْئَةِ



أولاً: البيئة مُلهمة الشيخ زايد:

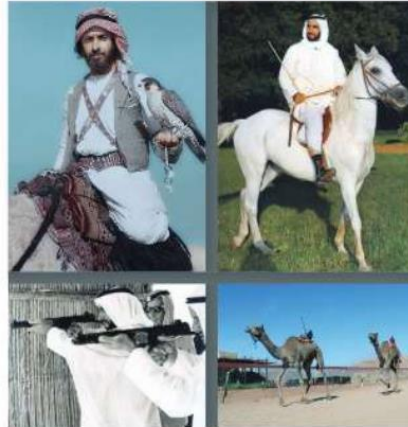


اعتاد المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - أن يفخر بالبيئة والأرض وبأبعادها الإنشائية والتدوية، وعمل ما بوسعِهِ لِيَبقى مُرتبطًا بها، لقد كانت الأرض يرمالها وجبالها ومائها ونباتها ومناخها، مكوّنًا مهمًا من مكوّنات شخصيّته، وأكّد أهميّة أن تكون هذه الأرض مصدرَ خيرٍ للإنسان الَّذي يعيش عليها، فقد عاش طفولته في مدينة أبوظبي، وقضى فترة صباه وشبابه في مدينة العين، واتّجه اهتمامه منذ الصّغر إلى تعلّم رياضات البيئة العربيّة الأصيلة، فمارس الصّيد بالصّقور، وركوب الخيل العربيّة والهجن الأصيلة، وأتقن فنّ الرّماية، فاكتمسب الصّبر والجلّد والقوّة والفروسيّة والبطولة والتمكّن من تحقيق الهدف.

ومضة انتماء

"إني أعشق الصحراء،
وكلّما أحسستّ بنعوض
التّعب ذهبتُ إليها لأستريح
نشاطي وحيويتي"

الباي المؤسس الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله.



هوايات ممارستها - المغفور له - بإذن الله -
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

أرسم على الخَريطة دائِرةً حولَ مَوقِعِ المَدينِ التي عاشَ، وتَربى فيها المَغفورُ لَهُ - بإذنِ اللّهِ - السَّيخُ زايدُ بنُ سُلطانِ آلِ نَهْيَانِ - رَجمَةَ اللّهِ.

- من جِلالِ دلالاتِ الألوانِ في مِفْتاحِ الخَريطةِ، أَصِفْ طَبِيعَةَ أراضِي المَدينِ التي أَكثَرْتَ في شَخْصِيَةِ المَغفورِ لَهُ - بإذنِ اللّهِ - السَّيخُ زايدُ بنِ سُلطانِ آلِ نَهْيَانِ - رَجمَةَ اللّهِ.



عَلْمَنِي زايد:

قِصصٌ تُحكى عَن صِفاتِ المَغفورِ لَهُ - بإذنِ اللّهِ - السَّيخُ زايدُ بنِ سُلطانِ آلِ نَهْيَانِ - رَجمَةَ اللّهِ - ومَواقِفَ لا يَزَالُ تأثيرُها حاضِرًا على المَستوى المَحليِّ والعَرَبِيِّ والعَالَمِيِّ.

حُبُّ العَمَلِ:

قَضَى - المَغفورُ لَهُ - بإذنِ اللّهِ - السَّيخُ زايدُ بنُ سُلطانِ آلِ نَهْيَانِ - رَجمَةَ اللّهِ - خَمسةَ عَشَرَ يَومًا يُتَباعُ فيها بَعْضُ عَمَلِيَّاتِ إنْشاءِ سَدِّ السُّويبِ، حَيْثُ كانَ - رَجمَةَ اللّهِ - يَذهبُ إلى المَكانِ مَعَ سُرُوقِ السُّميسِ، وَيُتَباعُ العَمَلُ حَتَّى غروبِها، وهوَ جَلِيسٌ فِوقَ العِراقِيبِ بلا مِظَلَّةٍ أوْ خِيمَةٍ، وَيُعطي تَوجِيهاتِهِ، وَيُتَباعُ بِنَفْسِهِ كُلَّ صَغِيرَةٍ وكَبِيرَةٍ حَتَّى في العَمَلِ، وتَقدِيرًا لِنعْمَةِ المَقطِرِ، وَجِرضًا مِنْهُ على أنْ يَستَفيذَ مِنْهُ الجَمِيعُ.





المغفور له - ياذن الله - الشيخ زايد
بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

التواضع:

كَانَ يَحْلُو لِلْمَغْفُورِ لَهُ - ياذن الله - الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانَ آلِ نَهْيَانَ - رَحْمَةُ اللَّهِ - الشَّيْزُ فِي شُورَاعِ مَدِينَةِ الْعَيْنِ الَّتِي أَحْتَبَاهَا، وَمَنْحَهَا مِنْ قَلْبِهِ ووجدانيه الكثير، ففي ذات يوم توجه بموكبه إلى السوق، وأخذ الناس يتراكمون، وبدأت السيارات تتوقف في مكانها وسط الطرقات، وإذ به - رَحْمَةُ اللَّهِ - يترجل، ويسير باتجاه أحد المحلات التجارية، وفي دقائق كان صاحب المحل يركض قادمًا ويصطحبه بعض الأشخاص، وارتقى في أحضان زايد - رَحْمَةُ اللَّهِ - والبسمة تعلو محياهما، وجلسا سوياً أمام المحل، وزايد يسأله عن أحواله وأحوال عياله، وهكذا فقد كان - رَحْمَةُ اللَّهِ - حريصاً على تفقد أحوال رعيته، ويفرح لفرحهم، ويحزن لحزنهم.



المغفور له - ياذن الله - الشيخ زايد
بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

التسامح:

جلس ذات يوم لاستعراض الرسائل والرد عليها، وكان يأمر بإعطاء كل صاحب حاجة حاجته، ولاحظ - رَحْمَةُ اللَّهِ - أنَّ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مُكَلِّفًا يَعْزُضُ الرِّسَالَةَ قَدْ أَخْفَى إِحْدَاهَا فِي جَيْبِهِ، وَاسْتَمَرَّ يَعْزُضُ الرِّسَالَةَ إِلَى أَنْ انْتَهَى مِنْهَا.

فسأله - المَغْفُورُ لَهُ ياذن الله - الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانَ آلِ نَهْيَانَ - رَحْمَةُ اللَّهِ: هَلْ انْتَهَيْتُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَادَ الشَّيْخُ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَأَجَابَهُ إِنَّهُ أَخْفَاهَا لِأَنَّ صَاحِبَهَا غَيْرُ مُسْلِمٍ، وَيَطْلُبُ مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ لِيَعْزِضَ مَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ضِعْفَ مَا طَلَبَ، قَائِلًا لَهُ: "إِنَّا نَتَعَامَلُ مَعَ الْآخِرِينَ عَلَى أَنَّهُمْ بَشَرٌ، وَلَيْسَ وَفَقًا لِجِنْسِيَّاتِهِمْ أَوْ دِيَانَاتِهِمْ، أُعْطِيَهُ مَا يُرِيدُ لِيَعْرِفَ ذَلِكَ الشَّخْصَ كَيْفَ يَتَعَامَلُ الْمُسْلِمُونَ مَعَ غَيْرِهِمْ، أُعْطِيَهُ، قَرُبًا بِهَدِيَّةِ اللَّهِ بِسَبِينًا".



حُبُّ فعل الخير:

في كثير من الجولات التي كان يقوم بها - رَحِمَهُ اللهُ - كان يتوقَّف فجأةً أمام رجل يبدو من ملامحه أنه غير مواطن، وغير عربي، والله عامل بناء بسيط أو مزارع في مزرعة، يُناديه، ويسأله عن اسمه وأسرته ومعيشتيه، وهل هو مُرتاح في عمله أم لا؟ وإذا كانت له مشكلة أمرَ بحلها، ثم يُعطيه مبلغاً من المال، ويمضي مواصلاً جولته، هذا الموقف النبيل تكرر مئات المرات، سواءً في المُدن أم في القرى، وحتى في الوديان والصحراء.



الالتزام:

كان المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رَحِمَهُ اللهُ - يقود سيارته بنفسه، ويتجول في شوارع أبوظبي، ويتفقد أعمال الإنشاءات وأحوال المواطنين، ولا يرفع على السيارة العلم الرئاسي كما هو معتاد من قبل رؤساء الدول، ولم تكن أمام سيارته ولا خلفها سيارات الجراسة، بل كان - رَحِمَهُ اللهُ - يتوقَّف عند إشارات المرور كما يقتضي النظام المروري، وكثيراً ما كان سائقو السيارات يُفاجئون بأن من يتوقَّف عند الإشارة على يمينهم أو يسارهم هو رئيس الدولة.



الباقي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رَحِمَهُ اللهُ.

"لقد علمتنا الصحراء أن نصير طويلاً حتى ينبت الخبز، وعلينا أن نصير ونواصل مسيرة البناء حتى نحقق الخير لوطننا"



ثانياً: البيئة نعمة وأمانة:

المحميات الطبيعية



كان المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - يرى أن رياضة القنص وسيلة مثلى للتخلص من مَغْوَط العمل اليومية، فضلاً عن أهميتها في اكتساب مهارات بدنية واجتماعية، كما أنها وسيلة يتواصل فيها مع أبنائه وشعبه، يعرف من خلالها آمالهم وتطلعاتهم ورغباتهم، فيحيط بها،

ويبادر إلى تلبية احتياجاتهم عن دراية وفهم، وعن معرفة صادقة وعميقة بأحوالهم، كما حفلت رحلاته للصيد بالصقور بالكثير من الدروس والعادات التي كان يحرص على ترسيخها، فقد كان يهتم بأدق التفاصيل والتحضيرات للرحلة، ويحرص على صحة وسلامة الصقور ويعالج الطير بنفسه.

كانت البيئة في رحلات الصيد تأخذ نصيبها من الاهتمام لدى الشيخ زايد، إذ كان الصيد الجائر من المحظورات، فكان يحرص على عدم الصيد في منطقة واحدة كي لا يستبب ضرراً بالحياة الفطرية فيها، لذا كان يحدد مناطق الصيد لمرافقيه، وكان يقتص بقدر حاجته وحاجة مرافقيه فقط.

زايد الصقار الأول عاشق التراث:

يروى المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في كتابه "رياضة الصيد بالصقور"، عندما كان في

سن الثانية عشرة من عمره كان يحب الصيد كثيراً، ويخرج في رحلات مع من هم أكبر منه سنًا ليتعلم منهم، وكان يصيد بالبنديقية، وحينما بلغ السادسة عشرة كان قد تعلم الصيد بالصقور، فشرع يزاول الصيد بالثنين معاً، بالبنديقية حيناً وبالصقر حيناً آخر.

مفاهيم ومصطلحات

الصيد الجائر

الصيد غير القانوني الذي يُخل بتوازن البيئة، وتبتمّ المعاقبة عليه من قبل القوانين الدولية.

أزداً معرفة

تمّ الإعلان عن برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور عام 1995م.





جهود المغفور له - ياذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في البيئة الإماراتية:



أزاد معرفة

تم افتتاح حديقة أم الإمارات "المعروفة باسم حديقة المشرف المركزية" عام 2015م، تكريماً لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، والنائب الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، ورئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

أربط مع العلوم

انقراض الحيوان هو اختفاء الكائن الموجود على سطح الأرض، واستحالة ظهوره من جديد.



من شئني بلادي أتعلم

المحافظة على البيئة التي نعيش عليها لأنها إرث للأجيال القادمة.



برز اهتمام المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في قضايا حماية البيئة وتمييزها منذ أمم طويل، ويفضل جهوده أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة مثالاً يحتذى به في التحدي والتصميم على تحقيق إنجازات عملاقة في مجالات البيئة المختلفة، كما حظي اهتمامه بتقدير الجهات العالمية المختصة جميعها في هذا المجال والتي تمثلت باتخاذ إجراءات عدّة، منها:

إنشاء محمية جزيرة "صير بني ياس" التي تُعدّ واحدة من أكبر المحميات في شبه الجزيرة العربية من حيث المساحة، وتضم أنواعاً نادرة من الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض.



تأسس
أول حديقة حيوان في
مدينة العين بهدف حماية
الحيوانات المهددة بالانقراض،
والمحافظة عليها.



وجه
بتأسيس المركز
الوطني لبحوث الطيور بهدف
حماية طائر الخبارى الآسيوي
والطيور المهددة بالانقراض.



أحد المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - تقليد إعادة إطلاق العديد من صقوره من نوع "الحُرّ" و"الساهين" إلى البرية في نهاية موسم الصيد؛ ليتمكّن من العودة إلى حياتها البرية الطبيعية، واعتمد نظاماً مشدداً للتدريب باستخدام الطيور البرية، وإصدار "جواز سفر الصقر" الذي تمّ اعتماده بواسطة الاتفاقية العالمية للنبات والحيوانات المهددة بالانقراض (سايتس).

ترك المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - إرثاً إنسانياً خالداً في مجال المحافظة على البيئة وتنمية مواردها والاستدامة البيئية، فنال عن جداره واستحقاق العديد من الجوائز في مجال البيئة، ومنها:

جوائز عكّرت مسيرة المغفور له
- بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.



رئيل العام

منحتها له لمتّين هيئة (رجل العام) في باريس، عام 1988م و1998م.

شخصية العالم الإسلاميّة

منحتها لجنة جائزة دبيّ الدولية للقرآن الكريم عام 1999م.

ميدالية اليوم العالمي للأغذية

منحتها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) عام 2001م.

أبطال الأرض

منحتها له برنامج الأمم المتّحدة للبيئة عام 2005م.

الوثيقة النحوية

منحتها له المنظمة الدولية للأجانب في جنيف عام 1985م.

وشاح الإنماء والتنمية

منحتها له جامعة الدول العربية عام 1993م.

الوسام الذهبى للتاريخ العربى

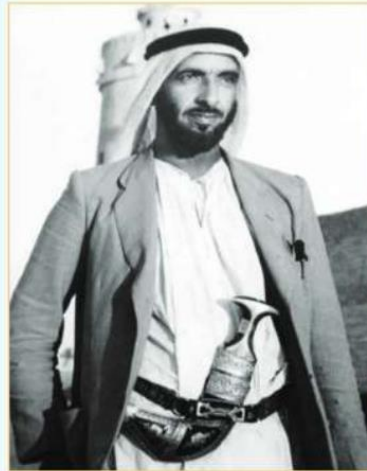
منحته له جمعية المؤرخين المغاربة عام 1995م.

دعوى العمل

منحتها له منظمة العمل العربية عام 1996م.

الفهم والاستيعاب

- أدوّن الكلمات التي بين القوسين في مكانها الصحيح في العبارات الآتية:
(العين - أبوظبي - الصبر - البيعة)
- كانت **البيعة** لمنطلق الأساسي - للمغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.
- قضى المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - طفولته في مدينة **أبوظبي** ، وقضى زعمان شبابه في مدينة **العين** .
- تعلم المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - من قساوة البيعة صفة **الصبر** .
- أسجل الصفات التي اكتسبها - المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله من البيعة التي عاش فيها:



الصبر

الجلد

القوة

الفروسية

البطولة



- أفسر اهتمام - المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بالبيئة.

لأنها ارث للأجيال القادمة

- أسجل اثنين من الإنجازات البيئية التي تحققت في عهد المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

حماية المها العربية

إقامة المحميات العربية

لمسة ابتكارية

- أفكر، وأخطط كيف أحافظ على البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المجال:

حماية الحيوانات من الانقراض

الإجراءات التي سأنفذها:

نصح الناس بضرورة الحفاظ على الحيوانات والابتعاد عن الصيد الجائر

- في ظل التحديات التي تواجهها النظم البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أسجل في الجدول الآتي إحدى المشكلات البيئية في دولة الإمارات، مبيكراً الحلول المناسبة لها.

المشكلة	
..... الصيد الغير قانوني للحيوانات	الأسباب
..... انقراض بعض أنواع الحيوانات	النتائج المترتبة
..... وضع القوانين تمنع الصيد الجائر	خطواتك لحل المشكلة